تفسير انخفاض الكثافة المعيارية للمعادن في العظام بين النساء في المملكة العربية السعودية

المحرر

2011-11-24

برغم أن النتائج المستقاة من المنشورات السابقة أشارت إلى أن الكثافة المعيارية للمعادن في العظام (BMD) لدى النساء في المملكة العربية السعودية أقل بكثير من مثيلاتها لدى نظيراتهن في أمريكا الشمالية وأوروبا، لم تكن هناك أي محاولة منهجية لدراسة هذه الاختلافات عبر الأعمار المختلفة .

لسبر أغوار هذه القضايا بمزيد من التفصيل، فإن مجموعة بيانات منهجية جديدة خاصة بالمملكة العربية السعودية حول الكثافة المعيارية للمعادن في العظام تم استنباطها من بيانات المريضات في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث في الرياض. تمت دراسة التغيرات في متوسط كثافة المعادن بالعظام في ما يتعلق بكل من العمر وعدد السنوات منذ الإياس (انقطاع الطمث). أجري تحليل استعادي للكثافة المعيارية للمعادن في العظام لدى 858 سيدة سعودية، واللاتي خضعن لفحص روتيني قياس الامتصاص بالأشعة السينية المزدوجة الطاقة. وبالإضافة إلى التفاصيل المعتادة حول المريضات، والتي تم تجميعها عند كل فحص، فإن المعلومات المستقاة من الاستبيانات التي تلخص التاريخ الطبي، ونمط الحياة والإياس لكل مريضة قد استخدمت أيضاً للتعرف على مجموعة فرعية مكونة من 179 سيدة كان من المفترض أنهن طبيعيات .

إن نتائج قياس الكثافة المعيارية للمعادن في العظام بالمسح الأمامي الخلفي للعمود الفقري عند مستوى الفقرة القطنية الثانية إلى الرابعةL2 - L4 تتوافق بصورة وثيقة للغاية مع البيانات المنشورة التي تصف نساء من جدة، و تبين أنه خلال سنوات حياتهن بعد الإياس، فإن الكثافة المعيارية للمعادن في العظام لدى السيدة السعودية المتوسطة تنخفض من حالة مستقرة سابقة للإياس (وهي ذروة كتلة العظام) تبلغ 1.14 غرام/ سم^2، وبين حالة مستقرة متبقية تالية للإياس تبلغ 0.92 غرام/ سم^2 . والثابت الزمني لهذه الخسارة هو 4.64 سنة .

نستنتج أن متوسط الكثافة المعيارية للمعادن في العظام لدى السيدات السعوديات السويات يقل بنحو 0.1 غرام/ سم^2 عن النسوة الأوروبيات عبر كافة أطياف الأعمار بعد البلوغ، إلا أن مدى ومعدل فقدان العظام بعد سن الإياس يبدو أنه يقع ضمن النطاق الأوروبي الطبيعي، وهذا يشير إلى أن تخلخل العظام يتجلى أولاً في النسوة الشابات .

مزيداً من المعلومات

- **Interpreting low normative bone mineral density among Saudi Arabian women.**
  William Greer, Mohammed Ahmed, Ayman Rifai, and Anne Fatton.
  Avicenna: Vol. 2010, 2.
  DOI: 10.5339/avi.2010.2
  Published online: 22 Feb 2011
  Read More: http://www.qscience.com/doi/abs/10.5339/avi.2010.2

البريد الإلكتروني للكاتب: info@arsco.org